Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (97) المجلد (2) ايلول

التفاؤل المأساوي لدى طلبة دراسات العليا

حسام سعد ناجي أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

Email:Hussam5577s@gmail.com

Published: 2023/9/1

Keywords: التفاؤل المأساوي ، طلبة الدراسات العليا .

Abstract

This research dealt with the most important modern agricultural technologies that are used in the fields of poultry raising and production in Diyala Governorate, which include many technologies that were introduced in varying periods of time, especially ventilation, cooling and heating technologies, cage technology and automatic feeding, as well as vaccine and hatching technologies, which contributed in one way or another. In developing methods of production, animal husbandry, treatments, feed, and types.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

تناول هذا البحث اهم التقنيات الزراعية الحديثة التي تستعمل في حقول تربية الدواجن وانتاجها في محافظة ديالى والتي تتضمن العديد من التقنيات التي ادخلت في فترات زمنية متفاوتة لاسيما تقنيات التهوية والتبريد والتدفئة وتقنية الاقفاص والتعليف الالي ،فضلا" عن تقنيات اللقاحات والفقاسات والتي هذه ساهمت بشكل او بأخر في تطوير سبل الانتاج وتربية الحيوانات وعلاجاتها واعلافها واصنافها.

مشكلة البحث :

يمر الفرد بمواقف في الحياة يمثل تحديا او مشكلة بالنسبة له تتطلب منه ان يسعى الى حلها، فعندما يجد الانسان نفسه في موقف لا مفر منه او مواجهة قدرا لا يمكن تغيره، تصبح الحياة غير ذي معنى من الناحية الواقعية ، فيكون غير راضا عن نفسه فيحاول ان يجد فرصة اخيرة للوصول للقيمة العليا للحياة وتحقيق معنى الاعمق وهو معنى المعاناة (Frankl,1984:149), عندما يدرك الفرد انه في حالة ميئوس منها وعاجزا على مواجهة مصيرًا لا يمكن تغييره او مهما كانت الظروف المحيطة به قاسية(Frankl 2000,:. 123) ، فلا يمكن ان تسلبه متعة الحياة ورؤية الجانب الجيد فيها فبإمكانه ان يحول معاناتة إلى إنجاز على المستوى البشري من خلال زيادة كفاءة إمكاناته وقدراته وتحويل المأساة إلى انتصار (محمد ومعوض2014 ص 77), ويتبلور احساس الباحث بمشكلة البحث الحالي , كونه أحد طلبة الدراسات العليا في المرحلة الاولى ومن خلال واقع الخبرة العلمية المتواضعة للباحث في الدراسة , ومتابعاته وملاحظاته لكثير من الطلبة يعانون من الصعوبات والمعوقات التي تشير الى وجود هذه مشكلة, ومعرفة الكثير من الاسباب التي تقف وراء تلك الصعوبات التي يعاني منها الطلبة, ومنها يمر به بلدنا العراق العزيز من ظروف صعبة من ناحية الاقتصادية والصحية، من خلال ما يمر به العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص بمواجه Covid-19. الذي انتشر بصورة كبيرة وسريعة ، كل ذلك بطبيعته يؤثر على الطلبة من الناحية العلمي والاجتماعية والنفسية .وتاسيسا لما سبق يحاول الباحث الاجابة على السوائل التالي هل لدى طلبه الدراسات العليا تفاؤل مأساوي ؟

اهمية البحث

ويؤكد علم النفس الايجابي على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفء مع أقسى الظروف المحيطة به، وينسجم هذا التوجه مع دعوة سيلجمان Seligman(1999) الرئيس الأسبق للرابطة النفسية الأميركية APA الى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش، وان يصحح مسار ميدان علم النفس الذي تحرك بعد الحرب العالمية الثانية بعيداً عن مهامه الأساسية في أن يجعل حياة الناس أكثر امتلاءً وإنتاجا وفي تمهيد الطريق للسعادة، والى نشر الالتزام وإشاعة العدالة الاجتماعية بدلاً عن إظهار الخلل أو الشذوذ في نموذج مرضي للوظيفة الإنسانية (Seligman 1999 :. 560).

ويرى (Frenkl 1984)) إنه من السهل ، في مواجهة المأساة التي لا مفر منها ، ومن خلال تجنب الوقوع في العدم أو السعي وراء أشياء الايجابية كالسعادة أو النجاح بدلاً من البحث عن المعنى، كما يقترح أن السعي وراء السعادة هو شكل من أشكال `` التركيز المفرط ": مثل محاولة النوم، فيرى (Frenkl 1984)الطريقة الحقيقية الوحيدة للسعادة هي من خلال إيجاد المعنى. إمكانات التفاؤل المأساوي, كما يجادل بأن اللامعنى هو قضية خاصة في المجتمعات المعاصرة، حيث يرى الافراد

أنفسهم على أنهم "ليس لديهم مستقبل" وأن الناس "لديهم ما يكفي للعيش ولكن ليس لديهم ما يعيشون من أجله" (Frenkl 1984:142), و من هنا يمكن القول ان التفاؤل المأساوي يعني أن المرء متفائل ولا يزال متفائلًا على الرغم من "الثالوث المأساوي" (الألم، الذنب، الموت) ، وهذا بدوره يفترض القدرة البشرية على تحويل الجوانب السلبية للحياة بشكل خلاق إلى شيء إيجابي أو بناء، ما يهم هو تحقيق أقصى استفادة من أي موقف. فتفاؤل في مواجهة المأساة وبالنظر إلى الإمكانات البشرية التي تسمح دائمًا في أفضل حالاتها بـ: (1) تحويل المعاناة إلى إنجاز وإنجاز بشريين. (2) الاستنتاج من الشعور بالذنب فرصة لتغيير الذات للأفضل ؛ و (3) الحافز الناشئ عن صعوبات الحياة لاتخاذ إجراءات مسؤولة. بالطبع ، لا يمكنك إجبار شخص ما على أن يكون متفائلاً(Frenkl 1984:42) ،

اهداف البحث:- يهدف البحث الحالي الى التعرف على ما يلي:-

1. التفاؤل المأساوي لدى طلبه الدراسات العليا.
2. دلالة الفروق الإحصائية بالتفاؤل المأساوي لدى طلبة الدراسات العليا بحسب متغير الجنس(ذكور , اناث) والتخصص (العلمي , الانساني).

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في ب (جامعة ديالى) من كلا الجنسين (ذكور , اناث) ومن التخصص (علمي , انساني) وللعام الدراسي (2020- 2021).

خامسا : تحديد المصطلح

اولا :- التفاؤل المأساوي Tragic Optimism: وعرفه كل من:

- فيكتور فرانكل (Fraankl 1984) بانه:

((قدرة الفرد على الشعور بالأمل والاحتفاظ بتفاؤله واستبشاره بالحياة على الرغم من وجود المثلث المأساوي فيها(الالم، الذنب، الموت)) (Fraankl,1984: 139)

- يونغ (Wong2001) بانه:

((هو قدرة الفرد على الشعور بالامل على الرغم من التجارب المأساوية واسبابها)) . (Wong2001:4) .

التعريف النظري

اعتمد الباحث تعريف فيكتور فرانكل (Fraankl 1984) تعريفا نظريا للتفاؤل المأساوي لاعتماده على نظرية في بناء مقياس التفاؤل المأساوي المعد للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلبة الدراسات العليا على فقرات مقياس التفاؤل المأساوي الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

- اطار النظري :-

مفهوم التفاؤل المأساوي

يُعرَّف (قاموس التراث الأمريكي 1985) التفاؤل بأنه "ميل أو نزعة لتوقع أفضل نتيجة ممكنة الإسهاب في الجوانب الأكثر تفاؤلاً في الموقف""(قاموس التراث الأمريكي ، 1985 ، ص 873), ويعد التفاؤل المأساوي من اهم المفاهيم التي تناولتها نظرية العلاج بالمعني حيث اشار (فيكتور فرانكل (Frankl, 1984))) بأنه ((قدرة الشخص على الاحتفاظ بتفاؤله واستبشاره بالرُغْم من مثلث المأساوية في الوجود "الألم، الذنب، والموت))، لذا فالمبدأ الرئيسي الذي استند اليه في تفسير التفاؤل المأساوي في الحياة يتمثل في أن "الحياة مفعمة بالمعنى في كل الظروف وتحت أي ظرف، وأن الإنسان يمتلك قدرة إنسانية كامنة في بنيته بالفطرة على استثمار أفضل ما في أي موقف عن طريق التحويل الإبداعي للجوانب السلبية إلى جوانب إيجابية وبناءة، فالتفاؤل المأساوي يتضمن متلازمة: الأمل × الإيمان × الحب وهي متلازمة يمكن استثمارها في مواجهة أي مأساة أو صدمة أو محنة أو حتى نازلة وكارثة

.(Frankl, 1984: 139)

نظريات التي فسرت التفاؤل المأساوي

نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى) :- فيكتور فرانكل (1905 – 1997)(Viktor Emil 1997-1905 Frankl) طبيب نفسي وعالم أعصاب نمساوي، وأحد الناجين من معسكرات الاعتقال في الفترة النازية. مؤسس "العلاج بالمعنى logotherapy" يؤكد فرانكل(Frankl 1986) أن قدرة الإنسان على مواجهة مصيره بشكل ثابت "هي أعلى إنجاز تم منحه للإنسان، في هذا الاعتقاد فرانكل يحترم القدرة على التفاؤل المأساوي باعتباره قمة عمل الفرد يناقش "ثالوثه المأساوي" أن يبقى الفرد متفائلاً في مواجهة الجوانب الحتمية: الألم والذنب والموت تسمح الإمكانات البشرية بما يلي: "(1) تحويل المعاناة إلى إنجاز وإنجاز بشريين(2) مستمدة من الذنب فرصة لتغيير الذات للأفضل (3) اشتقاق حيازة الحياة من حافز لاتخاذ إجراءات مسؤولة "(Frankl, 1984,:140)

kl, 1984) التفاؤل المأساوي من خلال:

1 المعنى للمعاناة ويتمثل الالم (المعاناة): قدرة الفرد على تحقيق اقصى درجة من معنى الحياة، من خلال مواجهه الالم والمعاناة وتحويلها الى اشياء ايجابية وانجاز وتحقيق الاستفادة من اي موقف من مواقف الحياة،

2 الذنب : يتمثل بقدرة الفرد في الانتصار على مشاعر الذنب والندم, وتحمل المسؤولية نتيجة وعيه بأهدافه الشخصية وتحقيق القيم الابتكارية في المجالات التي يرى فيها تفرده وتميزه، (Frankl, 1986:34)

3 الموت: ويتمثل بقدرة الفرد على معرفة ان الحياة وقتية، مما يؤدي الى شعوره بالإحساس في معنى الحياة مبنيا على عدم قابلية الاسترجاع، فيمكنه من تحويل عيش الحياة القائم على الاستسلام الى تحمل المسؤولية وبذل الجهد وعمل افضل ما يمكن عمله، (محمد ومعوض 2012 :80).

مبررات اعتماد النظرية

بعد الاطلاع على النظريات والدراسات الاجنبية التي تناولت التفاؤل المأساوي اعتمد الباحث نظرية فرانكل في تفسير المتغير التفاؤل المأساوي وذلك لأسباب

1- يعد فرانكل اول من تناول مفهوم التفاؤل المأساوي في نظريته التي تعد من انسب نظريات التي فسرت التفاؤل المأساوي حيث امدة الباحث باطار نظري جيد حيث يمكن الاعتماد عليها في تحديد مفهوم التفاؤل المأساوي وفي تفسير النتائج التي سوف يصل اليها الباحث .

2- بما تميزه به النظرية من الشمولية والموضوعية حيث فسرة التفاؤل المأساوي وفق للأساس العلمية ففسرت العلاقة بين المواقف المأساوية وكيفية الشعور بالتفاؤل والامل من خلال تحويل المعاناة والالم والذنب والموت الى انجاز ونجاح وتحقيق الذات

نظرية وونغ Wong (2001)

يرى وونغ ان الامل والمعنى يلعبان دورا اساسيا في عملية استرداد الشعور بالتفاؤل المأساوي وذلك من خلال دمج التجارب السلبية مع الحاضر والخطط المستقبلية, فالأمل يولد من الماضي مؤلم وموقف حاضر صعب فضلا عن الحاجه الى استكشاف هدف جديد في حياتهم , إضافة الى مفهوم تجارب المؤلمة بالترتيب واعادة ربطها بتوقعات وتجارب حياتية الايجابية

حيث تعتبر نظرية وونغ (Wong 2001) هي امتدادا لنظرية فكتور فرانكل , يفترض وونغ(Wong (2001) الوجودي الانساني ان النوع الوحيد من الامل الذي يمكنه تحمل الضربات القاسية للواقع حيث يحتاج الى خمسة مكونات رئيسية (أ)قبول ما لا يمكن تغييره (ب)التأكيد على القيمة ومعنى الحياة (ج) السمو الذات (د)الايمان بالله والاخرين (ه)الشجاعة لمواجهة الشدائد , ان احداث الحياة الغامرة تتسب في جرعة مضاعفة من القلق للضحية هم لقد تم تحطيم الافتراضات الاساسية ,لم يقتصر الامر على ادراكهم لمخيف كونهم فيه غير امنين وغير محميين , ولكن عالمهم الداخلي المفكك كذلك تركهم بدون اي خريطة طريق للتفاوض بشان الحياة اليومية (جانوف – بومان 1999ص 312) اكد وونغ ان هناك مبدين مهمين يساعد الى الوصول الى الامل والتفاؤل هما (أ)البعد المعرفي لفهم احداث الحياة واعادة تتقييمها (ب)البعد الوجودي لا كتشاف المعنى والغرض من وجود المرء والمستقبل (Wong ,2001:56)

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث المتبعة واجراءات البحث متمثلة بتحديد المجتمع البحث وأسلوب اختيار العينة ، والأدوات المستعملة لجمع البيانات ، وأهم الوسائل الإحصائية لمعالجتها وتحليلها .وعلى النحو الاتي

اولا منهجية البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث منهج الوصفي الذي يسعى الى الوضع الحالي للظاهرة كما توجد في الواقع, اذ يعتبر من اكثر المناهج البحث العلمي استعمال وانتشارا , لانه عند دراسة أي ظاهرة لابد ان تتوافر لدى الباحث اوصاف وقيمة الظاهرة التي يحاول دراستها (داود , 1990: 149)،

ثانيا : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها سواء كانت اشخاص او افراد او الاشياء التي تقوم عليها الدراسة من المجتمع (المنيزل والعتوم , 2010: 188). وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا المتمثلة (دكتورا , ماجستير ودبلوم) في كليات جامعة ديالى والبالغ عددها (11) كلية (كلية التربية الاساسية , كلية التربية للعلوم الانسانية, كلية التربية للعلوم الصرفة , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , كلية الهندسة , كلية العلوم , كلية الزراعة , كلية الطب , كلية الطب البيطري , كلية القانون والعلوم السياسية , كلية العلوم الاسلامية) للعام الدراسي(2020 – 2021) لكلا الجنسين (الذكور – الاناث) في التخصصين (العلمي والانساني) والبالغ عددهم (677) طالب وطالبة وتعد جامعة ديالى ممثلة للمجتمع البحث الذي يعيش بها الباحث موزعين بحسب التخصص والجنس وقد بلغ عدد الطلبة الذكور للتخصص العلمي (100) طالبا, وعدد الطلبة من الاناث للتخصص العلمي (100)اما التخصص الانساني فقد بلغ عدد طلبة الذكور (100) طالبا , وعدد الطلبة الاناث (100) كما موضحا في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب كليات جامعة ديالى والجنس والتخصص

الكلية	عدد الطلبة				المجموع
	التخصص الانساني		التخصص العلمي		
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
كلية الاساسية	15	19	7	10	51
التربية للعلوم الانسانية	95	133			228
التربية للعلوم الصرفة			33	52	85
التربية البدنية وعلوم الرياضة	29	17			46
الهندسة			20	29	49
العلوم			56	52	108
الزراعة			20	38	58
الطب				1	1
الطب البيطري			4	6	10
القانون والعلوم السياسية	9	10			19
العلوم الاسلامية	9	13			22
المجموع	157	192	140	188	677

رئاسة جامعة ديالى قسم الدراسات العليا

ثالثا: عينة البحث

ويقصد بها ((جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث اختيارا ((عشوائيا او عمدا)) طبقا لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها، ينبغي ان تكون العينة مماثله للمجتمع

الذي سحبت منه))(النعيمي،2014:63).,, وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه إلى طبقات على أساس التخصص (إنساني – علمي) والجنس (ذكر – أنثى) ، فقد تم اختيار (400) طالباً وطالبة بواقع 66% من مجتمع البحث الأصل، حيث تم اختيار عينة البحث من جميع كليات جامعة ديالى (كلية التربية الاساسية , كلية التربية للعلوم الانسانية, كلية التربية للعلوم الصرفة , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , كلية الهندسة , كلية العلوم , كلية الزراعة , كلية الطب , كلية الطب البيطري , كلية القانون والعلوم السياسية , كلية العلوم الاسلامية)، وبلغ عددها (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وتعد هذه العينة ممثله للمجتمع البحث وبواقع(200) طالبا ,و (200) طالبة للتخصص العلمي , و(200) طالبا و (200) طالبة للتخصص الانساني كما موضحا في الجدول (2)

الجدول (2)

عينة البحث

الكلية	عدد الطلبة				المجموع
	التخصص الانساني		التخصص العلمي		
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
كلية الاساسية	8	8	8	8	32
التربية للعلوم الانسانية	66	66			132
التربية للعلوم الصرفة			27	27	54
التربية البدنية وعلوم الرياضة	15	15			30
الهندسة			16	16	32
العلوم			31	31	62
الزراعة			15	15	30
الطب					
الطب البيطري			3	3	6
القانون والعلوم السياسية	5	5			10
العلوم الاسلامية	6	6			12
المجموع	100	100	100	100	400

رابعا : أداتا البحث :

مقياس التفاؤل المأساوي

1. تحديد المفهوم ومجالاته :

تم تحديد مفهوم التفاؤل المأساوي ومجلاته في ضوع نظرية (فرانكل1985) والذي عرف التفاؤل الأساوي بانه((قدرة الفرد على الشعور بالأمل والاحتفاظ بتفاؤله واستبشاره بالحياة على الرغم من وجود المثلث المأساوي فيها(الالم، الذنب، الموت)) (Fraankl 1985:139)

2. صياغة فقرات المقياس

تم صياغة(36) فقرة بواقع (16) فقرة لمجال الالم, و(17) فقرة لمجال الذنب ، و(17)فقرة لمجال الموت استنادا الى الاطار النظري والنظرية المتبناة للتفاؤل المأساوي، وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس وقد وضعت إلى يسار الفقرات خمسة بدائل متدرجة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً).تأخذ الفقرة الإيجابية تسلسل الدرجات من (1,2,3,4,5) وتأخذ الفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (5,4,3,2,1) وتبلغ أعلى درجة على مقياس التفاؤل المأساوي يحصل عليها المستجيب (180) وأقل درجة هي (36) ومتوسط فرضي بلغ (108).

3. صلاحية فقرات المقياس

بعد أن تمت صياغة فقرات المقياس و صياغة تعليماته، وتحديد مجالاته ، ومع موجز نظري يوضح مفهوم التفاؤل المأساوي، قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد التربوي لغرض تقويم وتحكيم المقياس من حيث صلاحية مجالاته وفقراته ، من اجل تحقيق اهداف البحث , ومدى ملاءمة توزيع الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس 0 وضوح تعليماته 0 فيما إذا كانت بدائل مقياس التقدير الخماسي مناسبة لفقرات المقياس ولأفراد عينة هذا البحث 0

وبعد مراجعة أراءهم وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف ، والدمج ، والتعديل ، وبما يتواءم والإطار النظري للبحث متمثلاً في مجالاته الثلاث تم التوصل إلى استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (85-100%). وكما هو موضح في الجدول(3) اقترح اغلب الخبراء ضرورة تعديل فقرتان كونها غير واضحة بالنسبة للمستجيب ، وتم اعتماد نسبة(85%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها.

جدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفاؤل المأساوي

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون		النسبة المئوية
		التعديل	الحذف	
1, 2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 11 ، ، 13 ، 14 ، 15 ، ، 17 ، 18, 19 ، 21 ، 22 ، 25 ، 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36	20	–	–	%100
3 ، 7 ، 10 ، 12 ،16, 20 ، 23 ، 24	18	2	-	%85

أعرب الخبراء وبنسبة (100%) عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي وبرروا ذلك لأهميته في التميز وفي الحصول على إجابة أكثر دقة على فقرات المقياس فضلاً عن ملاءمته عينة هذا البحث والمتمثلة بالطلبة الدراسات العليا. اتفق معظم الخبراء على أن تعليمات المقياس واضحة ووافية 0

عينة وضوح التعليمات والفقرات :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى بواقع (15) طالباً و (15) طالبة من طلبة الدراسات العليا ، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن متوسط الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس التفاؤل المأساوي تراوح بين (10-15) دقيقة. كما موضحا في الجدول (4)

الجدول (4)

عينة وضوح التعليمات الفقرات لمقياس التفاؤل المأساوي وجدارة الذات

الكلية	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
التربية للعلوم الانسانية	8	8	16
التربية للعلوم الصرفة	7	7	14
المجموع	15	15	30

4. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

يهدف التحليل الاحصائي للفقرات الى التحقيق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه , كذلك من الشروط فقرات المقياس النفسية ان تكون قادرة على التميز بين الافراد في السمه المقاسة (الامام, 1990 : 114)لذلك فقد اختير (400) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في (جامعة ديالى) وتم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية, إذ قام الباحث بتطبيق أدات البحث الحالي على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى. ويعد هذا العدد كافياً لأغراض التحليل في المقاييس

النفسية والتربوية. ولقد كان توزيع الدرجات في المقياس ا قريب للتوزيع ألاعتدالي كما موضح في الشكل (1).

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) إجراءاً مناسباً في تحليل الفقرات فضلاً عن أسلوب آخر وهو علاقة الدرجة بالفقرات الكلية (صدق الفقرة) (Item Validity) (Allen&Yen,1979,p:125).ولأستخراج التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) قام الباحث بتصحيح استمارات العينة البالغ عددها (400) طالباً وطالبة من مراحلة الدراسات العليا لغرض تحديد الدرجة الكلية للمقياس .تم ترتيب استمارات المقياس بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن . وقد بلغ عدد الاستمارات (108) لكل مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (216) استمارة للمقياس، طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96)، وكانت جميع الفقرات مميزة للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وكما هو موضح في الجداول(6)

جدول (5)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الأحصائية لكل فقرة من فقرات مقياس التفاؤل المأساوي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	المعياري	المتوسط	المعياري		
.1	3.84	1.25	3.17	1.23	3.812	دال
.2	3.88	1.04	2.92	1.08	6.496	دال
.3	4.17	0.89	2.71	0.90	11.730	دال
.4	3.61	1.16	2.39	0.95	8.227	دال
.5	4.09	0.97	3.38	1.12	4.928	دال
.6	3.87	1.05	2.73	1.09	7.681	دال
.7	4.12	1.11	3.12	1.19	6.201	دال
.8	3.65	1.26	2.93	1.23	4.130	دال
.9	4.77	0.58	3.78	1.17	7.689	دال
.10	4.76	0.59	3.79	1.06	8.053	دال
.11	4.48	0.80	3.42	1.09	7.895	دال
.12	4.69	0.61	3.34	1.14	10.661	دال
.13	4.76	0.51	3.94	1.02	7.260	دال
.14	4.39	0.78	3.03	1.11	10.245	دال
.15	4.66	0.65	3.83	1.07	6.767	دال
.16	4.56	0.65	3.53	0.96	9.013	دال
.17	4.41	0.88	3.48	1.09	6.746	دال
.18	4.61	0.53	3.32	0.91	12.457	دال
.19	4.56	0.65	3.54	1.11	8.040	دال
.20	4.61	0.59	3.38	1.14	9.730	دال
.21	4.49	0.64	3.27	0.97	10.584	دال
.22	4.29	0.88	3.99	0.99	9.988	دال
.23	4.46	0.69	3.05	0.84	13.047	دال
.24	4.49	0.73	2.90	1.08	12.793	دال
.25	4.53	0.75	3.36	1.08	9.042	دال
.26	4.28	0.96	2.59	1.11	11.682	دال

.27	4.09	0.82	2.82	1.05	9.725	دال
.28	4.16	0.87	3.05	1.14	7.823	دال
.29	4.39	0.82	2.99	0.99	11.078	دال
.30	4.78	0.61	3.87	1.08	7.381	دال
.31	4.34	0.76	2.89	0.92	12.316	دال
.32	4.44	0.77	2.92	0.94	12.326	دال
.33	4.23	0.78	2.87	0.91	11.916	دال
.34	3.34	0.86	3.89	0.96	9.336	دال
.35	4.24	0.85	2.98	0.72	11.324	دال
.36	3.44	0.96	2.69	0.82	12.112	دال

*

القيمة الجدولية (1.96)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214).

(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وهو الأسلوب الآخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس (Nunnally,1978,p:262)، ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط (يرسون) وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وكما مبين في الجداول (7).

جدول (6)

القيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

لمقياس التفاؤل المأساوي

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
.1	0.408	19	0.308
.2	0.308	20	0.236
.3	0.236	21	0.541
.4	0.541	22	0.535
.5	0.535	23	0.613
.6	0.511	24	0.589
.7	0.496	25	0.500
.8	0.458	26	0.509

.9	0.502	27	0.472
.10	0.466	28	0.433
.11	0.497	29	0.573
.12	0.411	30	0.417
.13	0.612	31	0.592
.14	0.562	32	0.409
.15	0.548	33	0.512
.16	0.533	34	0.532
.17	0.460	35	0.348
.18	0.408	36	0.513

* القيمة الجدولية (1.96)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (378).

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل المأساوي :

اولا : الصدق

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في المقاييس النفسية ويعرف الصدق هو قدرة المقياس على قياس الظاهرة التي وضع لقياسه (النعيمي ,2014: 2019)

تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

1. صدق الظاهري

وهو يعبر عن الشكل الخارجي او العام للمقياس من خلال توضيح نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوح الفقرات مناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها من خلال عرض الفقرات على المحكمين او خبراء للحكم على صلاحيتها في قياس السمه المراد قياسها يعد صدقا ظاهريا (ربيع , 1994 : 962).

2- صدق البناء :

حيث يسمى صدق البناء او صدق المفهوم الذي يتناول العلاقة بين النتائج المقياس وبين المفهوم النظري الذي يهدف المقياس لقيسه , ونظرا لان التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الاهتمام في المقياس فان هذا المجال من الصدق قد نال قدرا كبيرا من الجهود البحثية , (علام , 2000 : 232) .

وحيث تم التحقيق من صدق البناء من خلال المؤشرات التالية

- استخراج القوة التميزية للفقرات بوساطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما هو موضحا في الجدول رقم (6)

- أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول رقم (7)

ثانيا - الثبات المقياس Scale Reliability

يعد الثبات من الخصائص المقياس الجيدة , يكون الثبات على جانبين هما التجانس الخارجي الذي يتحقق عندما يستمر المقياس بإعطاء نفس نتائج بعد تكرار تطبيق عبر فترة من الزمن , و الاتساق الداخلي الذي يتحقق من حيث ان فقرات المقياس جميعها تقيس نفس السمه المراد قياسها (Ebel 1972 : 419)

وقد حساب ثبات مقياس التفاؤل المأساوي بطريقتين

1- طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test Retest method)

وتقوم فكرة إعادة الاختبار على حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من طلبة على اختبار ما عند تطبيقه في المرة الأولى وإعادة تطبيقه في المرة الثانية على نفس المجموعة بعد مرور فترة زمنية لا تقل عن (14) يوما.، ويكشف هذا النوع عن استقرار السمة المقاسة (عودة، 2000، ص345).

ومن أجل استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، قام الباحث بتطبيقه على عينة من الطلبة الدراسات العليا مكونة من (50) طالب وطالبة ،بواقع (25)طالب و(25)طالبة. وتم إعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس. وبعد ذلك تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,88)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن

2.طريقة الفاكرونباخ: Cranbach Alpha Method

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي، وتشير إلى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، وذلك يعد مؤشراً على اتساق استجابات الفرد والتجانس بين فقرات المقياس . (عودة، 2000، ص245). وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,92) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها.

المؤشرات الاحصائية الوصفية

تم استخراج المؤشرات الاحصائية الوصفية لدرجة استجابات عينة هذا البحث والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

الخصائص الإحصائية لمقياس التفاؤل المأسوي

1	المتوسط الحسابيArithmetic Mean	130
2	الوسيطMedian	120
3	المنوالMode	126

4	المدى Rang	54
5	الانحراف المعياريStandard deviation	12,4
6	اكبر درجة	144
7	اقل درجة	90
8	التفرطح Kurcosis	0,240
9	الالتواء Skewness	- 0,114

اولا : عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول :- التعرف على التفاؤل المأساوي لدى طلبة الدراسات العليا

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات جميع افراد العينة البالغة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (130) وبانحراف معياري قدره (13.4) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (108) ، استخدام الباحث اختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وأظهرت النتائج ان الفرق ذا دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (14,074) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم تفاؤل مأساوي والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التفاؤل المأساوي لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
400	130	108	399	13,4	14,074	1,96	دالة

وهذا يعني ان متوسط افراد عينة البحث يزيد عن المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة احصائية ، وهذا يؤشر ارتفاع مستوى التفاؤل المأساوي لأفراد عينة البحث وبنسب متفاوتة، وهذا مؤشر جيد على وجود التفاؤل المأساوي يساعد على التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة افراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الدراسات العليا الذين تقع على عاتقهم مسؤولية قيادة المجتمع في المستقبل القريب.

وقد تفسر هذه النتيجة الى تمتع افراد العينة من عوامل وقاية التي تمكن الطلبة من مواجهة الحياة المأساوية التي تعرضوا لها خلال دراستهم من المشكلات والصعوبات جعلت حياتهم خالية من المعنى، فالتفاؤل المأساوي يعني أن المرء متفائل ولا يزال متفائلًا على الرغم من "الثالوث المأساوي" (الألم، الذنب، الموت) فيمكن القول ان الحياة تحتفظ بمعناها المحتمل على الرغم من جوانبها المأساوية، وهذا بدوره يفترض قدرة الفرد على تحويل الجوانب السلبية للحياة بشكل خلاق إلى شيء إيجابي أو بناء (frenkl,1984: 143

الهدف الثاني :- دلالة الفروق الإحصائية بالتفاؤل المأساوي لدى طلبة الدراسات العليا. تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص(علمي –أنساني)

للتحقق من هذا الهدف الذي يسعى للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاؤل المأساوي تبعاً للمتغيرات الجنس(ذكور، إناث) والتخصص(علمي، أنساني)،سيتم استعراضه نتائجه على النحو الأتي:-

- الجنس (ذكور، إناث) :- تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,26) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ، مما يشير إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في التفاؤل المأساوي تبعا لمتغير الجنس كما موضح في الجدول (9)

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التفاؤل المأساوي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
200	ذكور	90	6,3	398	1,26	1,96	غير دالة
200	اناث	90,23	7,4				

ويظهر الجدول السابق أن الإناث أعلى في درجتهن على مقياس التفاؤل المأساوي من درجة الذكور الا ان الفرق بينهما لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يعني ان افراد العينة وبحسب متغير الجنس (ذكور- اناث) يتمتعون بالامل والتفاؤل رغم الظروف المأساوية التي مروا بها خلال دراستهم الاكاديمية، اضافة الى تعرض العالم والبلد على وجه الخصوص الى وباء Covid-19 ، وتبعا

لذلك يرى الباحث ان الطلبة الدراسات العليا متفائلين ولديهم بالقدرة على رؤية التغيير كتحدي والكفاح تجاه الاهداف الشخصية والجماعية ويؤمنون ان للضغوط تأثيراً قوياً وهم أكثر قدرة على التكيف للتغيير ويتسمون بالصبر والتفاؤل والايمان.

- التخصص (علمي، انساني) :- تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,21) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية البالغة (398) مما يشير إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في التفاؤل المأساوي تبعا لمتغير التخصص ، كما موضح في الجدول (10) .

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التفاؤل المأساوي على وفق متغير التخصص (علمي، أنساني)

حجم العينة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
200	علمي	86,4	6,7	398	1,21	1,96	غير دالة
200	أنساني	85,3	7,8				

انه لا يوجد فرق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في مستوى لتفاؤل المأساوي لدى طلبة دراسات العليا .

فالتخصص الدراسي لا يؤثر على مستوى التفاؤل المأساوي لدى أفراد العينة، فكونهم اصحاب تخصص علمي او اصحاب تخصص انساني لم يؤثر في قدرتهم للتعامل مع الاحداث الضاغطة والمشكلات التي تفقد للحياة معناها، وقد يعود ذلك الى تشابه الظروف التي يعيشها طلبة الدراسات العليا لكلا التخصصين، وكذلك الى تجانس أفراد العينة من جهة العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على تنمية الشعور بالتفاؤل والأمل بالتالي الشعور بمعنى الحياة.

ثانيا : الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث , فانه سيحدد الاستنتاجات التي توصل اليها وهي

1. ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عالٍ من التفاؤل مأساوي، وهذا يشير الى ان الطلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى رغم الثالوث المأساوي المتمثل ب (الالم او المعاناة , الذنب , الموت) وتحويلها الى انجاز.

2. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث) ومتغير التخصص(علمي- انساني) في التفاؤل المأساوي مما يعني ان التفاؤل المأساوي لا يتأثر بالجنس والتخصص.

ثالثا : التوصيات

في ضوء نتائج البحث يضع الباحث التوصيات الاتية

1- الاستفادة من مقياس التفاؤل المأساوي في المؤسسات الاكاديمية.

2- على التدريسين بالجامعات تشجيع الطلبة الذين تم قبولهم في الدراسات العليا من خلال تنمية روح التفاؤل والامل

3- على الوحدات الارشادية في الجامعة عقدة ندوات ارشادية - توعوية تساعد الطلبة تنمية روح الامل والصمود النفسي وتحقيق الاهداف.

4- استعمال الوسائل التعليمية الحديثة وطرح الافكار الجديدة واستخدام الحلقات النقاشية والبرامج الحوارية التربوية- التعليمية من قبل رئاسة الاقسام لكي تعزز من التفاؤل والامل لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

رابعا : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً لنتائجه يقترح الباحث الاتي:-

1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المراحل الدراسية (طلبة الجامعات في الدراسات الاولية، والدراسة الاعدادية).

2- اجراء دراسة لتعرف على التفاؤل المأساوي لدى طلبة فاقدي الوالدين في المرحلة الاعدادية والارامل والمطلقات من المعلم

المصادر العربية.

- **الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990) ، التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .**
- **داود وعزيز حنا انوار حسين عبد الرحمن (1990)مناهج البحث التربوي , دار الحكمة للطباعة**
- **ربيع, محمد شحاته . (1994) قياس الشخصية ,ط1,دار المسيرة , عمان, الاردن**
- **علام ,صلاح الدين محمود .(2000)القياس التقويم التربوي والنفسي, اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة , مصر : دار الفكر العربي , ط1.**
- **عودة ,احمد سلمان (2000)القياس والتقويم في عملية التدريسية دار الامل ,عمان ,الاردن**
- **فرانكل، فيكتور، (1982): الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، ط1, دار القلم، الكويت.**
- **محمد ومعوض ,سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب 2012,العلاج بالمعنى النظريات-الفنيات – التطبيق دار الفكر العربي, القاهرة**
- **المنيزل , عبد الله فلاح والعتوم , عدنان يوسف (2010) مناهج البحث في العلوم التربوية النفسية عمان دار اثراء للنشر والتوزيع**
- **النعيمي, مهند عبد الستار (2014)القياس النفسي في التربية وعلم النفس المطبعة المركزية , جامعة ديالى**

المصادر الاجنبية

- Frankl, V.E. (1984). Man's search for meaning: An introduction to logotherapy. New York: Simon & Schuster
- Frankl, V.E. (2000). Man's search for ultimate meaning. Cambridge, MA: Perseus
- Eble, Ralph. (1972). Essentials of Education Measurement, New Jersey, 2nd, Prentice-Hall
- Nunnally, Jum.(1978). Psychological Theory ,2nd Ed, New York: McGraw- Hill
- Wong, PTP (2001a). Tragic optimism, realistic pessimism, and mature happiness: An existential model . Paper presented at the Positive Psychology Summit, Washington, DC, October 2001